

دولة كنده

اختلفت المصادر حول نسب قبيلة كنده فالبعض يرجعهم إلى القحطانيين والأخر إلى العدنانيين وربما يعود ذلك لعدم استقرارهم في منطقة واحدة ففي بداية الأمر كانوا يسكنون جنوب شبه الجزيرة العربية في حضرموت. إلا أنهم دخلوا في صراع مع الحضارمة أدى إلى انتقالهم إلى شمال شبه الجزيرة في منطقة نجد ولا تقدم المصادر معلومات واسعة عن ملوكهم الاوائل سوى اسمائهم وابرزهم

مرتع بن معاوية بن ثور

ثور بن مرتع

معاوية بن ثور بن مرتع

الحارث بن معاوية بن ثور

وهب بن الحارث بن معاوية

واخيرا تولى الملك حجر بن عمرو اكل المرار

*حجر بن عمرو الملقب اكل المرار

عاش في منتصف القرن الخامس الميلادي .عده المؤرخون المؤسس لمملكة كنده وأن من سبقوه لم يكونوا سوى رؤساء قبائل لا تتجاوز سلطاتهم حدود قبائلهم وأن تلقبوا بلقب ملك

ويبدو من خلال اسم حجر بن عمرو انه لا ينحدر من السلالة الحاكمة فهو ليس ابن الملك السابق وهب بن الحارث

ولا تقدم لنا المصادر معلومات عن قبلية كنده في موطنهم الجديد (غمر
ذي كنده)

سوى رواية الأزرقى عن ابن الكلبي والتي جاء فيها

**فكان أول من انساأ الشهور من مضر مالك بن كنانة. وذلك ان مالك بن
كنانة نكح إلى معاوية بن ثور الكندي وهو يوم اذن في كنده وكانت
النساءة قبل ذلك في كنده لانهم كانوا ملوك العرب من ربيعة ومصر**

وأن عملية انتقال السلطة لاجر بن عمرو بن معاوية بن ثور تكاد تكون
غامضة لعدم إشارة المصادر إليها ولأنه لا ينحدر من صلب آخر
الملوك وربما كانت صفاته القيادية سببا في ذلك

إذ استطاع اجر بن عمرو توسيع نفوذه بين العرب من خلال التحالفات
والمصاهرات

ويذكر ابن خلدون ان اجرا كان اخ من ناحية الام لملك سبأ حسان
تبع

**فلما غلب حسان على بلاد العرب وسار في الحجاز وهم بالانصراف
عنها ولى اخاه على معدن عدنان كلها فدانوا له وسار فيهم سيرة
حسنة**

ويبدو أن المصاهرات التي عملها اجر بن عمرو كان سببا في استقرار
ملكه فقد تزوج من حمير هند بنت ظالم وأخرى كانت من بني شيبان

ومن أبرز أعمال اجر بن عمرو

- 1- استولى على اليمامة وحالف ربيعة وهي من أكبر القبائل العربية
- 2- دخل في صراع مع المناذرة حول منازل قبيلة بكر بن وائل شمال
نجد فتمكن من السيطرة عليها ووصل نفوذه حتى البحرين

٣- وجاء بعده ابنه عمرو بن حجر المعروف بالمقصور :وسمي مقصور لأنه اقتصر في حكمه على ما خلفه والده من سلطان ولم يتوسع وإنما فقد السيطرة على البعض من المناطق مثل اليمامة التي استقل فيها اخاه معاوية بن حجر بن عمرو

*أبرز أعمال عمرو بن حجر بن عمرو

- ١- ارتبط بعلاقات طيبة مع المناذرة على عكس والده فقد تزوج أحد بنات المنذر بن ماء السماء من المسماة هنداً التي ولدت له ولداً أصبح ملكاً وهو عمرو بن هند الذي نسب إلى أمه
- ٢- كانت علاقته مع الغساسنة سيئة واشتبك معهم بعدة معارك في عهد الحارث بن جبلة والتي انتهت بمقتل عمرو بن حجر نفسه على روايه
- ٣- كان على علاقة قوية تصل إلى حد التبعية بملوك حمير
- ٤- دخل بصراع مع كليب وائل سيد بكر وتغلب الذي استطاع أن يبسط نفوذه على حساب عمرو بن حجر

• الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو

تشير الروايات ان الحارث كان ابن اخت تبع بن حسان ملك سبأ وذي ريدان فاستغل هذه الصلة لتقوية نفوذه وسيطرته على القبائل العربية

ومن أبرز اعماله

- ١- استطاع استمالة بكر وتغلب خاصة بعد نجاحه في وقف حرب البسوس التي مزقت وحدتهم
- ٢- استطاع الحصول على ولاء قبلة بكر بن وائل بعد أن كانت موالية للمناذرة

٣- استغل أوضاع ساسان والتي صارت لصالحه بحكمة ودهاء
وينقل الطبري نص يشير إلى ذلك قائل

**فلما رأى الحارث ما عليه قباز طمع في السواد فأمر أصحابه ان
يقطعوا الفرات ويغيروا على السواد فأتى قباز الصريخ وهو في
المدائن فقال هذا من تحت كنف ملكهم. ثم أرسل إلى الحارث بن
عمرو ان لصوص من لصوص العرب قد اغاروا وانه يجب
لقائه. فلقية وقال له قباز. لقد صنعت صنيعا ما صنعه أحد قبلك
فقال له الحارث ما فعلت وما شعرت ولكنهم لصوص من العرب
ولا استطيع ضبط العرب الا بالمال والجنود. فقال له قباز فما
الذي تريد. قال اريد ان تطعمني من السواد ما اتخذ به سلاحا
فأمر لي بما يلي جانب العرب من اسفل الفرات وهي ستة
طساسيج**

وورد أيضا ان الحارث وقيل حجرا

كان له اربعة اولاد قسم ملكه عليهم

- ١- حجر جعله أميرا على اسلم وكنانة وتقع منازلها شمال الحجاز
- ٢- وابنه شرحبيل وجعله اميرا على بكر وحنظلة والرباب وتقع
منازلهم شرقي نجد
- ٣- ابنه سليمة جعله أميرا على تغلب والنمر بن قاسط وقسم من
بطون تميم

٤- ابنه معد يكره جعله أمير على قبيلة قيس عيلان والتي تقع
منازلهم في تهامة

وبعد مجئ الملك الساساني كسرى انشروان وبعد وفاة قباز بن
فيروز أعاد مساندة فارس للمنذر بن ماء السماء إلى الحيرة كملكا
فهرب الحارث بن عمرو لكن الأول لحقه وقتله

استمر اولاد الحارث يحكمون لكن الاخ الأكبر حجر قتل على يد بني أسد

اما معد يكره فقد أصابه الحزن على أبيه واخيه فقيل انه شل او جن من شدة الحزن

اما شرحبيل وسلمه فسعى المنذر بينهم إلى أن تقاتلا وقتل على إثرها شرحبيل اما سلمه قتل ايضا من قبل المنذر

٤- امرؤ القيس بن حجر : وهو آخر ملوك كنده وقد وصف حياته للثأر من بني أسد لكنه لم يفعل ودفع حياته ثمن لذلك على يد روما البيزنطيينه

ملوك كنده الاوائل

مرتع بن معاوية بن ثور

ثور بن مرتع

معاوية بن ثور

الحارث بن معاوية

وهب بن الحارث بن معاوية

حجر بن عمرو بن اكل المرار

عمرو بن حجر

الحارث بن عمرو بن حجر **ابنائه**

حجر - شرحبيل - معد يكره - سلمه - امرؤ القيس